موارد الرحالة والجغرافيين في توثيق أخبار السيرة النبوية

نور عامر كريدي
طالبة ماجستير/ كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ
hum984.nour.amaar@student.uobabylon.edu.iq

أ. د. زينب فاضل رزوقي
أستاذ في كلية التربية للعلوم الانسانية
اختصاص تاريخ اسلامي
zainbmoh23e@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الرحالة ، الجغرافيين ، المسالك ، الغزوات ، الاحاديث النبوية.

كيفية اقتباس البحث
كريدي ، نور عامر ، زينب فاضل رزوقي ، موارد الرحالة والجغرافيين في توثيق أخبار السيرة النبوية، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٥ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Resources of Travelers and Geographers in Documenting the Biography of the Prophet

Nour Amer Kreidi
Master's Student / College of Education Human Sciences
Department of History

Prof. Dr. Zainab Fadel Razouki
Professor at the College of Education for Humanities
Specializing in Islamic History

How To Cite This Article
Kreidi, Nour Amer , Zainab Fadel Razouki , Resources of Travelers and Geographers in Documenting the Biography of the Prophet ,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2025,Volume:15,Issue 5.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The biography of the Prophet Muhammad (PBUH) has garnered considerable attention from geographers and travelers, who drew upon a variety of sources to document the events and locations associated with his life. By blending direct observation with oral accounts, these scholars offered a comprehensive understanding of the Islamic world and society during the Prophet's time.

Several key factors contributed to the formation of the geographical material related to the Prophet's biography, such as:

1. Firsthand Observations: Geographers like Al-Yaqui and Ibn Rusted focused on documenting their own observations of places they visited, such as Mecca and Medina. Their detailed descriptions covered not only the urban features of these cities but also their surrounding natural and

environmental landmarks, allowing later generations to gain insight into the physical and cultural settings of these key locations.

2. Reliance on Previous Works: Scholars and travelers, including Ibn Khordadbeh and Al-Idris, benefited from the wealth of knowledge passed down by their predecessors. By building upon the geographical and historical data available to them, these scholars were able to offer a more refined understanding of the Islamic world. Their work reflected a synthesis of accumulated knowledge and provided reliable information on a wide range of topics.

3. Quranic Texts and Hadith: Prominent authors, such as Al-Madisyn and Al-Bakri, used the Quran and Hadith as fundamental sources to back up their descriptions of geographical locations and events from the life of the Prophet. The inclusion of these sacred texts added depth and credibility to their works, as they aligned their geographical descriptions with the religious significance of the places they documented.

4. Arabic Poetry: Arabic poetry played a significant role in the geographical documentation of the time. Many geographers relied on poetry to identify locations and explain historical events. Poetry, with its vivid imagery and narrative qualities, became an essential literary tool that supported geographical studies, offering rich contextual details about various regions and their cultural importance.

Through this diverse range of sources and methodologies, travelers and geographers made invaluable contributions to the documentation of the Prophet's biography. Their work created an intellectual legacy that continues to enhance our understanding of the interrelationship between geography and Islamic history, illustrating how geography serves not only as a tool for physical navigation but also as a medium for cultural and religious exploration.

الملخص

شهدت السيرة النبوية إهتماماً كبيراً من قبل الجغرافيين والرحالة حيث كانت مصدراً هاماً لفهم البيئة والمجتمع الإسلامي في تلك الحقبة وقد إعتمد هؤلاء العلماء على مجموعة متنوعة من المصادر والوسائل لتوثيق الأحداث والمواقع المرتبطة بالسيرة النبوية مما ساعد في تقديم رؤية شاملة ودقيقة لتاريخ الإسلام الجغرافي والأجتماعي.

وقد أسهمت عدة عوامل في تكوين المادة الجغرافية المتعلقة بالسيرة النبوية منها:

١. **المشاهدات العينية:** من أبرز الجغرافيين الذين إعتمدوا على الملاحظات الشخصية في توثيق الأماكن التي زاروها كان اليعقوبي (ت: ٢٩٢هـ/٨٩٢م) [١] وإبن رسته (ت: نحو ٣٠٠هـ/٩٠٠م) [٢] فقد ركزوا على وصف مكة المكرمة والمدينة المنورة بشكل تفصيلي

مشيرين إلى المعالم الطبيعية والبيئية التي تميز هذه المناطق هذه المشاهدات كانت أساسية لفهم البيئة الحاضنة للدعوة الإسلامية.

٢. **الأعتماد على الأعمال السابقة:** إستفاد العديد من الرحالة مثل إبن خرداذبة (ت: ٣٠٠هـ/٩٠٠م) [٣] والإدريسي [٤] من تراكم المعرفة الجغرافية والتاريخية من خلال الدراسات والمراجع التي سبقتهم هذا النوع من الأستفادة ساعد في جمع معلومات مدعومة علمياً حول الأماكن المرتبطة بالسيرة النبوية.

٣. **النصوص القرآنية والحديث النبوي:** لعبت النصوص الدينية سواء كانت قرآنية أو من الأحاديث النبوية دوراً هاماً في إثراء التوثيق الجغرافي فأعتمد الجغرافيين مثل المقدسي [٥] والبكري [٦] على هذه النصوص لدعم وصفهم للمواقع والأحداث المهمة وهذا الأرتباط بين الجغرافية والنصوص المقدسة أضاف مصداقية وعمقاً للكتابات الجغرافية.

٤. **الشعر العربي:** كان الشعر العربي جزءاً لا يتجزأ من تاريخ العرب وإستخدمه الجغرافيين لتحديد مواقع وأحداث تاريخية فقد ساعد الشعر في توثيق المسافات والطرق الجغرافية التي سلكها المسافرون بالإضافة إلى توضيح الأحداث الهامة التي شهدتها تلك المناطق مما جعله أداة هامة تدعم الدراسات الجغرافية.

من خلال ما تقدم نرى أن الرحالة والجغرافيين تمكنوا من تقديم إسهامات مهمة في توثيق أخبار السيرة النبوية وقد ساعدت هذه الأعمال في بناء إرث معرفي يعكس العلاقة العميقة بين الجغرافية والتاريخ الإسلامي ما جعل السيرة النبوية مصدراً غنياً لفهم تطور الأمة الإسلامية في بيئتها الجغرافية.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد النبي وآله الطيبين الطاهرين.

تعد الرحلات الجغرافية من أبرز المصادر التي إعتمد عليها المؤرخين في توثيق أحداث السيرة النبوية خلال العصور الإسلامية فقد أولى الرحالة والجغرافيين إهتماماً كبيراً بدراسة الأماكن والأحداث المرتبطة بحياة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مستخدمين أساليب متنوعة ومصادر متعددة لتحقيق هذا الهدف ولم تقتصر جهودهم على الجانب الوصفي للأماكن بل إمتدت إلى تحليل العوامل البيئية والجغرافية التي ساهمت في تشكيل التاريخ الإسلامي وإبراز معالم السيرة النبوية.

لقد إعتمد هؤلاء العلماء على أدوات متنوعة منها المشاهدات الشخصية التي قاموا بها أثناء رحلاتهم الإستكشافية والروايات الشفوية التي تلقوها من سكان المناطق التي زاروها فضلاً عن إعتمادهم على أهم الكتب السماوية التي أمدتنا بمعلومات جغرافية عن اماكن خارج شبه الجزيرة العربية مثل القرآن الكريم كما انه أورد معلومات جغرافية لم يكن العرب يعرفونها من قبل وان كثير من الجغرافيين المسلمين كانوا يسعون الى الاستعانة بالآيات القرآنية لتأييد آراءهم فاصبح هذا الأتجاه مذهباً يسعى اليه في علم الجغرافية [٧].

وأيضآ إستنادهم على الأحاديث النبوية الشريفة وأسهم هذا النهج المتكامل في تقديم صورة شاملة ودقيقة عن حياة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والبيئة التي أحاطت به ومن أبرز الجغرافيين الذين تركوا بصماتهم في هذا المجال: اليعقوبي ابن خرداذبة والحميري (ت: ٩٠٠هـ/١٥٠٠م)[٨] حيث جاءت مؤلفاتهم زاخرة بمعلومات قيّمة مستمدة من رحلاتهم وملاحظاتهم.

كما إهتم الجغرافيين بتوثيق التفاصيل الدقيقة للمسارات التي سلكها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة مرورًا بالمحطات الهامة التي إرتبطت بغزواته وتحركاته وكان لهذا الجمع بين المعطيات الجغرافية والتحليل التاريخي دور كبير في إيضاح الظروف التي أحاطت بالأحداث الكبرى في السيرة النبوية مما ساعد على بناء فهم أعمق لهذه الفترة التاريخية الهامة.

ينطلق هذا البحث من دراسة الدور الذي لعبته الرحلات الجغرافية في توثيق أخبار السيرة النبوية مع تسليط الضوء على كيفية توظيف الرحالة والجغرافيين لمواردهم المختلفة بما في ذلك المشاهدات الشخصية والروايات الشفوية والمصادر الكتابية وذلك بهدف رسم صورة دقيقة وشاملة للأماكن والظروف التي عاصرت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

موارد الرحالة والجغرافيين في توثيق أخبار السيرة النبوية

تعد الجغرافية علماً يحتوي على كم هائل من الأفكار والمعلومات عن العلاقة ما بين الإنسان والبيئة الطبيعية ومحاولة الإنسان جاهداً أن يشمل بالدراسة والبحث جميع عالمه من أجل تطوير وتنمية العقل البشري وشحن التفكير من خلال إيضاح الاختلاف المكاني والزماني للظواهر الموجودة في الإقليم سواءً أكانت تلك الظواهر بشرية ام طبيعية ولتطوير الأداة والإرادة لدى الجغرافي من أجل فهم افضل لحقيقة تطوير الأفكار والقوانين الجغرافية وفي حقل الجغرافية تنظم المعرفة في أنظمة بطريقتين متباينتين حيث تصنف ظواهر التباين المكاني إلى مجموعات رئيسة تحتوي كل منها على ظواهر مترابطة وهكذا تطور فروعاً متخصصة لجميع حقول

الجغرافية وتتمثل هذه في الجغرافية الطبيعية والجغرافية الاقتصادية والتي تقسم بدورها إلى الجغرافية التاريخية والجغرافية الزراعية والجغرافية الصناعية وجغرافية التجارة وغيرها،وأن المعرفة الجغرافية وفروعها المتخصصة بإمكانها أن تنظم بكلتا وجهتي النظر المختلفتين التي تتطلبها دراسة التباين المكاني للعالم[٩].

بالنسبة إلى موارد اليعقوبي فقد اعتمد في كتابه (البلدان) على مشاهداته الشخصية التي حصل عليها من خلال أسفاره الكثيرة حيث قدم وصفاً طوبوغرافياً للمناطق والمدن التي زارها واستند عليه العديد من الجغرافيين مثل الإدريسي وياقوت الحموي (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٦م)[١٠] وأبو الفداء (ت: ٧٣٢هـ/١٣٣٢م)[١١] [١٢].

استخدم اليعقوبي المشاهدة والمعاينة في جمع معلوماته التاريخية والجغرافية عن المناطق التي زارها بدليل قوله: "اني عنيت في عنوان شبابي بعلم اخبار البلدان ومسافة ما بين كل بلد وبلد لأني سافرت حديث السن واتصلت اسفاري ودام قربي فكنت متى لقيت رجلاً من تلك البلاد سألته عن وطنه ومصره"[١٣] وان فائدة الرحلات التي قام بها اليعقوبي لم تكن لغرض تقصي الحقائق والمعلومات بل ظلت مصدراً لمعرفة كثير من الحقائق الجغرافية عن البلدان والبقاع لم تظهر له اهمية خاصة الا في العصر الحديث كما يتضح ان مثل تلك الرحلات التي انتجت فكراً تاريخياً جغرافياً لا غنى عنها في الدراسات التاريخية والجغرافية الحالية[١٤].

اما ابن ابن خرداذبة اعتمد في كتابه (المسالك والممالك) على كتاب بطليموس[١٥] فقد ذكر في مقدمته وصف وتوضيح جغرافية الأرض وممالكها وصفاتها وأبعادها ومسافاتها وآثارها والمسارات بينها بما في ذلك كهوفها وطرقها ووجد إن بطليموس قد حدد الحدود ووضح التفاصيل في وصفه باللغة الإغريقية فقام بنقلها إلى اللغة العربية[١٦].

سجل ابن رسته (ت نحو ٣٠٠هـ/٩٠٠م) معلوماته في كتابه (الأعلاق النفيسة) من خلال رحلاته العديدة منها فقد ارتحل متجولاً في بلاد العرب متعرفاً على طبيعة البلاد وحياة الشعوب ويبدو إن جولته تلك قادته إلى تدوين معلوماته التي دونها في الجزء السابع من كتابه والتي خصها بدراسة عن وصف مكة ومدينة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فجاء اسلوبه وصفياً في عرض مادته وأحياناً يقتصر على عرض الأسماء وتوضيح المسافات بين الأماكن وتوزيع العشائر[١٧] وجاءت أهمية مصنفه في اعتماد الكثير من الجغرافيين الذين جاءوا من بعده كالإدريسي وابن حوقل (ت: ٣٦٧هـ/٩٦٧م)[١٨] [١٩].

أما الإصطخري (ت: ٣٤٠هـ/٩٤٠م)[٢٠] ومصنفه (مسالك الممالك) فلم يذكر اسماء المصادر التي استند عليها في كتاباته بل اعتمد على السماع والمشاهدة أكثر من كونه كتاباً نقلياً عن مصادر اخرى وإنما هو قائم على خلاصة المعلومات العلمية التي اكتسبها[٢١].

إستفاد إبن حوقل من مؤلفات الجغرافيين الذين سبقوه في تأليف مصنفه (صورة الأرض) أمثال ابن خرداذبة كما إنه استند في الحصول على المعلومات من أهل المنطقة لأنهم أصدق من يروي المعلومات الصحيحة والدقيقة فقد ذكر في حديثه :"إنه كان شغفاً بأخبار البلدان والوقوف على حال الأمصار وإنه كثير الاستيعاب والاستخبار لسفره لنواحي ووكلاء التجارة وقراءة الكتب المؤلفة فيها..."[٢٢].

أما المقدسي (ت: ٣٨٠هـ/٩٨٠م)[٢٣] فقد ارتكز في معلومات كتابه بالدرجة الأولى على القرآن الكريم حيث أورد آيات قرآنية تخص مكة المكرمة [٢٤] كقوله تعالى: "إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ"[٢٥] ومن موارده أيضاً الرحلة والمشاهدة حيث انتقى مادته العلمية من الرحلة والمشاهدة العينية فضلاً عن تجاربه الشخصية ومشاهدته الأحداث قبل تدوينها[٢٦] وكذلك اعتمد في معلومات كتابه (أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم) على مصنفات الجغرافيين السابقين أمثال إبن خرداذبة وياقوت الحموي[٢٧].

إتسم البكري بالدقة والموضوعية فحرص على ذكر أخباره بشكل متسلسل وواضح ويعرضها عرضاً سهلاً ومبسطاً لكي يفهمها القارئ بسهولة فضلاً عن إستشهاده بالآيات القرآنية التي وردت في كتابه (المسالك والممالك) في اثنان وثمانون موضوعاً من كتابه منها خمسة وستون مرة في الجزء الاول وسبعة عشر مرة في الجزء الثاني لتعزيز مروياته وتوثيقها ومن الآيات القرآنية قوله تعالى: "**هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ**"[٢٨] كما استشهد بالاحاديث النبوية الشريفة ومنها: "بعثت انا والساعة كهاتين وجمع ما بين السبابة والوسطى"[٢٩].

كما كان البكري كثير الاستشهاد بالشعر في اخباره وهو بذلك يسير على خطى المؤرخين الاوائل او المعاصرين له، كما أستعمل المنهج الوصفي للاماكن الجغرافية التي تحدث عنها ويجعل هذا الوصف مدخلاً لبحثه التاريخي كونه كثير التنقل والترحال[٣٠].

وللبكري كتاب آخر(معجم ما إستعجم من أسماء البلاد والمواضع) حيث إرتكز في معلوماته على موارد عديدة منها القرآن الكريم فقد أشار البكري إلى مكة ووصفها الله تعالى على لسان النبي إبراهيم(عليه السلام) في قوله تعالى "رَّبَّنَآ إِنِّىٓ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِى بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ ٱلْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ وَٱرْزُقْهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ

يَشْكُرُونَ"[٣١] ومن موارد البكري أيضاً الآحاديث الشريفة حيث أورد البكري عند أهمية ماء زمزم إذ قال: "زمزم طعم و شفاء سقم"[٣٢]. ومن الأحاديث التي ذكرها البكري عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بقوله: "بعث موسى وهو راعي وبعث داود وهو راعي غنم وبعثت وأنا ارعى غنم أهلي بأجياد(موضع في أسفل مكة تحتضنه شعابها وتلفّه جبالها)"[٣٣].

والنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) لم يكن فقيرًا بل كان تاجرًا أمينًا ناجحًا ورعيه للغنم لم يكن لفقره فهو من بني هاشم المعروفين بالكرم والمكانة وإنما كان ذلك مظهرًا من مظاهر التواضع والتهيئة على الصبر وتحمل المسؤولية كما هي سُنّة الأنبياء جميعًا.

وإتكأ البكري عند تأليف كتابه (معجم ما إستعجم من أسماء البلاد والمواضع) على كتاب (صفة جزيرة العرب) للهمداني[٣٤] ومن موارد البكري إستناده على الشعر حيث ولاه عناية بالغة فقد كان يحرص على ذكر إسم الشاعر الذي قال الأبيات الشعرية [٣٥] فأورد قائلاً: عندما ذهب الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ومعه أبو بكر إلى غار ثور قال الشاعر الكميت بن زيد [٣٦].

ومرسى ثبير والأباطح كلها بحيث إلتقت أعلام ثور ولوبها[٣٧].

إنتقى الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ/١١٣٨م)[٣٨] موارد مادته العلمية من أشعار الجاهليين والاسلاميين فقد استند على ما نقله من شيخه السيد علي بن دهاس[٣٩] حيث قال:" قال السيد علي[٤٠]: هو جبل أحمر أعلاه جبل أحد وكدك ليس بذي شناخيب بينه وبين المدينة ميل"[٤١].

إستفاد الإدريسي (ت ٥٦٠هـ/١١٦٠م) من كتابات الجغرافيين السابقين والاوائل في تدوين معلومات كتابه (نزهة المشتاق في إختراق الآفاق) منهم إعتماده على كتاب البلخي (صور الأقاليم)[٤٢] وهذا ما يدل على ان المعرفة تراكمية فقد استفاد أيضآ من اليونان والرومان والعرب وبعض المسلمين واهم من اخذ عنهم بطليموس فقد كان واضحاً وصادقاً في نقله عن مصادره فقد كانت مصادره في اعداد الكتب ففي مقدمة كتابه (نزهة المشتاق) ذكر تلك المصادر التي نقل عنها ما بين عرب وغير عرب وأوضح أن مصادره من كتاب "البلدان" لليعقوبي وكتاب "المسالك والممالك" لأبن خرداذبة وكتاب "صورة الأرض" لأبن حوقل وكتاب أرسيوس الأنطاكي وكتاب بطليموس الأقلودي[٤٣] فلم يجد ذلك فيها مشروحا مستوعبا مفصلا بل وجده مغفلا فأحضر لديه العارفين بهذا الشأن فباحثهم عليه واخذ معهم فيه[٤٤] كما اعتمد على المشاهدة الشخصية في رحلة الإدريسي التي تبين فيها زيارته للأندلس وشمال افريقيا

ومصر وبلاد الشام وأسيا الصغرى والشرق وأجزاء من أوروبا الغربية ويتبين ذلك من خلال إستخدام مفردات "وقد شاهدت" و "وقد رأيناه عياناً"[٤٥].

كان الإدريسي حريصاً على مقابلة بعض التجار والرحاله حيث أورد في مقدمة كتابه: "فلم يجد ذلك فيها مشروحاً مستوعباً مفصلاً بل وجده فيها مقفلاً فأحضر لديه العارفين بهذا الشأن فباحثهم عليه وأخذ معهم فيه فلم يجد عندهم علماً أكثر مما في الكتب المذكورة فلما رآهم على مثل هذه الحال بعث إلى سائر بلاده فأحضر العارفين بها المتجولين فيها فسألهم عنها بواسطة جمعاً وأفراداً فما اتفق فيه قولهم وصح في جمعه نقلهم أثبته وأبقاه وما اختلفوا فيه أرجاه وألقاه[٤٦] واستند في موارده أيضاً على الرحلات الاستكشافية التي دعمها (روجار)[٤٧] مادياً ومعنويا[٤٨].

تنوعت موارد الحازمي (ت: ٥٨٤هـ/١١٨٤م)[٤٩] في كتاب (الأماكن ما إتفق لفظه وإفترق مسماه) كان أولها القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف فقد أورد الكثير من أحاديث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) غير موثقة فهو لم يشر إلى تخريج الحديث وذكر الحازمي أحاديث نبوية شريفة ذكرت فيها أسماء مناطق معينة كما اعتمد أيضاً على السماع فقد أورد أخباراً وروايات بألفاظ تدل على السماع نحو قوله "فخبرني" و"خبرني"[٥٠] وكان من الموارد التي اعتمد عليها الحازمي هي كتب الحكمة فقد اطلع على العديد من كتب الفلسفة ورجع إليها في تدوينه للكتاب والغالب على اقتباساته عنها أنه لم يسم مؤلفاً بعينه عدا نقولاته عن كتاب هرمس الحكيم وديوسقوريس صاحب كتاب الحشائش وبطليموس وصدر الحازمي رواياته عن الحكماء بتسمية حكيم منهم بقوله "قال بطليموس"[٥١] كما يعد الشعر من موارد الحازمي واستقى منها على قدر تعلق ما قاله الشعراء بموضوع مادته في غزارة الروايات التي أخذها الحازمي عن الشعر وهذا يدل بوضوح على أنه اقتنى دواوين هؤلاء الشعراء وكانت موضع اهتمامه وموردا مهماً من موارده لا في هذا الكتاب بل في أغلب مؤلفاته ولا غرابة في ذلك فالشعر ديوان العرب ومن هؤلاء الشعراء قيس بن الخطيم [٥٢] وأخذ الحازمي عن مصادر أخرى لكنه لم يسميها بل أورد اسماء مؤلفيها بالقول قال حبش[٥٣] وقال عبدالله بن عباس[٥٤] إن الحازمي رجع إلى حبش في رواية تتعلق بطول المدينة[٥٥].

يمكن القول ان كتاب (الأماكن ما إتفق لفظه وإفترق مسماه) من أهم مصادر تاريخ العرب لدقته البالغة في وصف الاثار واعتماده على المشاهدة وقراءة الكتابات الأثرية والنقوش التي شاهدها في المواضع التي زارها.

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2025 Volume :15 Issue : 5
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

أما الهروي (ت: ٦١١هـ/١٢١١م)[٥٦] إعتمد في كتابه (الإشارات إلى معرفة الزيارات) على ذاكرته في تسجيل ما شاهده في مدونته وذلك الجانب الأكبر من أوراق الهروي ومدوناته فقدت أثناء كارثة حلت بسفينته قرب عكا[٥٧] في (٥٨٨هـ/١١٨٨م) وهو يستدرك على نفسه أحياناً بقوله إن معلوماته عن بعض الأماكن التي لم يستطيع زيارتها شخصياً قد أخذها ممن زاروها[٥٨].

جاءت موارد إبن جبير(ت: ٦١٤هـ/١٢١٤م)[٥٩] في كتابه (تذكرة بالأخبار عن إتفاقات الأسفار) مثل غيره من الرحالة فقد قامت رحلته على مشاهداته بالمقام الأول فضلاً عن ذلك فقد كان يعتمد على من يراهم في طريقه ويسألهم من أهل البلاد التي كان يزورها كما كان يسعى وراء الناس التي يلتقي بهم ويسألهم أسئلة متنوعة ويجمع تلك المعلومات ويضمنها في كتابه فهناك العديد من الأمور التي كانت تستوجب على ابن جبير الحاجة الملحة لسؤال الناس عن مسالك ومخارج وطرق ووديان وأنهار تلك البلاد التي زاروها[٦٠].

وضح ياقوت الحموي جزءاً من منهجيته في مقدمة كتابه (معجم البلدان) والتي قسمها الى خمسة ابواب واعتبرها مدخلاً للمعجم فاحتوت على مسائل جغرافية ومصطلحات علمية واحكام علم الارض المفتوحة في الاسلام ولقد ذكر في مقدمة كتابه جزءاً من منهجه العام إذ رسم الخطوط العامة التي انتهجها وبعد الرجوع الى المادة العلمية تبين انه يذكر طريقة نطق الكلمة حسب الحركات ثم يشير الى انشقاقها لغوياً ويبين ان كانت اسماء المكان ذات اصل عربي او اعجمي ويستعرض الآراء المختلفة حول ذلك، ثم يتناول تصريف الكلمة وما يصح منه حيث يبرهن صحة تعليله في ذلك[٦١].

كما يفسر تسمية الموقع حين يحاول ربط المكان الذي يورده بدقة كبيرة إذ أشار إلى مدينة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قائلاً: "يثرب بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الراء وباء موحدة يثرب: مدينة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) سميت بذلك لأن أول من سكنها عند التفرق يثرب بن قانية بن مهلائيل ابن ارم بن عبيد بن عوض بن إرم بن سام بن نوح (عليه السلام) فلما نزل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) سماها طيبة وطابة كراهية للتثريب وسميت مدينة الرسول لنزوله بها..." [٦٢] بالإضافة إلى إهتمامه في ضبط الموقع جغرافياً وذكر اهميته بين المعالم الاسلامية وما جاوره من البلدان فضلاً عن ذكر الجانب التاريخي والحضاري للمكان فذكر بعض الاماكن والحروب التي حصلت ايام قريش وبعض الغزوات والسرايا للرسول الكريم ووصف الحياة الاجتماعية للمجتمعات الاسلامية كما ذكر بعض النوادر والعجائب معتمداً بذلك على مصادر عدة منها القران الكريم فأنتقى مادته العلمية

من الرحلة والمشاهدة واعتمد على سؤال الثقات والتجار الذين لم يعرف عنهم الكذب فأخذ عنهم معلومات عن الاقاليم واهم الثروات الزراعية والحيوانية والحرف والصناعات كما استمد معلوماته من الجغرافيين الرحالة الذين سبقوه في هذا المجال أمثال ابن خرداذبة والأصطخري وابن حوقل والبكري[٦٣].

اعتمد ابو الفداء بكتابه (تقويم البلدان) على مصادر متنوعة منها ابن خرداذبة والاصطخري وابن حوقل والادريسي[٦٤] ومن موارده أيضاً مشاهدته الشخصية إلى جانب الروايات الشفوية على ألسنة الناس فعندما يشير إلى مدينة يقول: "مكة في وادي بين جبال غير ذي زرع وبها الكعبة وسط المسجد الحرام ولشهرة ذلك تركنا وصفه ويقال لبطن مكة بكة بالباء[٦٥].

إستند إبن عبد الحق (ت: ٧٣٩هـ/١٣٣٩م)[٦٦] في تأليف كتابه (مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع) على مجموعة من المصادر المهمة وكان من أبرزها كتاب "معجم البلدان" لياقوت الحموي حيث استند إلى ترتيبه في عرض أسماء المدن والأماكن لكنه عمل على إختصار المعلومات وإعادة تنسيقها بما ينسجم مع أهدافه كما إستفاد من روايات الرحالة المسلمين مثل الإدريسي والمقدسي اللذين قدموا وصفًا للأماكن والمواقع بأسلوب جغرافي متميز[٦٧].

من الموارد المهمة التي إعتمد عليها إبن فضل الله العمري (ت: ٧٤٩هـ/١٣٤٩م)[٦٨] في كتابه (مسالك الأبصار في ممالك الأمصار) إستناده إلى القرآن الكريم كمصدر أساسي للمعلومات كما لجأ العمري إلى منهج الإسناد حيث كان يوثق الروايات من خلال ذكر أصحابها بإستخدام عبارات مثل: "ذكر ابن الكلبي"[٦٩][٧٠] وقد تضمنت موسوعته مصادر متعددة منها مشاهداته الشخصية للأحداث بالإضافة إلى الروايات التي جمعها من التجار والرحالة وحرص العمري على التحقق من صحة المعلومات وعبّر عن ذلك بقوله: "كنت أسأل الرجل عن بلاده ثم أسأل الآخر فالآخر لأقف على الحق..." [٧١].

وفي السياق ذاته، جاءت موارد إبن بطوطة (ت: ٧٧٩هـ/١٣٧٩م)[٧٢] في مصنفه (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار) بإعتماده في موارده على آراء المؤرخين والرحالة العرب الذين سبقوه مثل ابن جبير حيث قال: "حكى ذلك ابن جبير عند وصفه للمسجد الحرام في مكة والمسجد الحرام في وسط البلد وهو متسع الساحة طوله من شرق إلى غرب يزيد عن أربعمائة ذراع وعرضه قريب من ذلك والكعبة المشرفة تقع في وسطه ومظهرها رائع وجميل يعجز اللسان عن وصف جمالها وروعتها، ولا يستطيع الواصف أن يحصي كمالها ويبلغ ارتفاع

جدرانها نحو عشرين ذراعاً وسقفها مدعوم بأعمدة طويلة مصطفة في ثلاثة صفوف صنعت بأتقن وأجمل الطرق..."[٧٣] فضلاً عن ذلك اعتمد على المشاهدات العينية نظراً لتعدد البلاد والمدن التي زارها[٧٤] واعتمد ابن بطوطة في موارده على ذاكرته الحادة في تدوين معلوماته ويتبين ذلك من خلال قول ابن جُزَي[٧٥] "أنه إتبع في إسناد صحاحها أنسب المسالك وحدد الصعب من أسماء الأماكن والأعلام بالضبط والتشكيل ليكون أكثر فائدة في الأصلاح والتوثيق..."[٧٦].

اما الحميري فلم يذكر في مؤلفه (الروض المعطار في خبر الاقطار) الخطة التي اتبعها في تأليفه لكن بعد الاطلاع على هذا المؤلف تبين ان مصادره متنوعة في ثلاث مجالات فقط وهي المصادر الجغرافية والمصادر التاريخية والمصادر الادبية وكل ما عنده عن كتاب البلدان لليعقوبي وهو نقل من مصادر اخرى بالإضافة إلى إستناده على العديد من المؤلفين الجغرافيين مثل ابن رسته والاصطخري وابن حوقل والمقدسي والحموي فضلاً عن إعتماده على كتاب (نزهة المشتاق في إختراق الآفاق) للإدريسي فقد سيطر على معجمه بشكل كبير حتى ان بعض المواد اعادة لما قاله الإدريسي[٧٧].

وكانت موارد مادته متنوعة منها عن طريق السماع والمشاهدة[٧٨] ودقة الوصف في المسافات بين المدن من خلال وصفه لمكان بدر إذ قال:" الأثيل: وادٍ في حيز بدر طوله ثلاثة أميال بينه وبين بدر ميلان حيث كانت الغزوة المباركة بين النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وكفار قريش سنة إثنتين..."[٧٩] وايضآ نذكر حديثه عن الغنائم التي كانت في عهد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) مثل غنائم غزوة حنين سنة ثمانية للهجرة إذ قال: "حنين وادٍ قريب من الطائف بينه وبين مكة بضعة عشر ميلاً وفيه كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم الغزوة المذكورة على هوازن في شوال سنة ثمان وجال المسلمون جولة ثم هزم الله المشركين ونفل المسلمين أموالهم"[٨٠].

ولم تخلوا موارده من الشعر فقد أشار إلى مكة قائلاً :

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر[٨١].

من خلال ما تقدم نرى أن الرحالة والجغرافيين إهتموا بجميع أنواع العلوم والمعارف ولاسيما الجغرافية مما أدى الى ظهور علماء الجغرافية الذين إهتموا بنقل العلوم عن بعضهم البعض والزيادة عليها بما يناسب النص أو الموقف فضلاً عن ترجمتهم للبلدان والاقاليم في العالم الاسلامي وإضافة الى ما إستفادوه من مشاهداتهم للمناطق والبلدان التي زاروها.

الخاتمة

١. التأكيد على دور المشاهدات الشخصية في توثيق أحداث السيرة النبوية فكان العديد من الجغرافيين يعتمدون على رحلاتهم الشخصية والمشاهدات المباشرة لواقع الأماكن التي زاروها مما يعزز دقة وموثوقية المعلومات التي قدّموها مثال على ذلك ابن بطوطة في رحلته "تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار" إستخدم مشاهداته الشخصية بشكل كبير لتوثيق الأماكن والأحداث، على سبيل المثال في زيارته لمكة المكرمة قدم وصفاً دقيقاً للمدينة والبيئة المحيطة بها، بالإضافة إلى تفاصيل حول المعالم الدينية والإجتماعية التي شهدها بنفسه.

٢. إستفاد الرحالة والجغرافيين من المعلومات التي جمعها أسلافهم مثل الأستفادة من مؤلفات الجغرافيين الكبار كاليعقوبي وابن خرداذبة، والإدريسي وغيرهم هذه الأستفادة تظهر أهمية تراكم المعرفة العلمية عبر الأجيال وكيفية توظيف هذه المعرفة في دراسة الأحداث التاريخية والجغرافية كالإدريسي في كتابه "نزهة المشتاق في إختراق الآفاق" الذي إستفاد من معلومات الجغرافيين الذين سبقوه مثل اليعقوبي وابن خرداذبة حيث قام بتوسيع وتحديث المعلومات الجغرافية التي جمعها هؤلاء الجغرافيين، وأيضآ نذكر ابن حوقل المعروف بالمصور الذي إستفاد من مؤلفات الجغرافيين السابقين في ترتيب معلوماته ووصف الأماكن من خلال دمج القديم بالحديث مما أتاح له رؤية شاملة لأماكن متعددة.

٣. تنوع الأساليب التي إستخدمها الرحالة والجغرافيين في جمع المعلومات وتوثيقها ومن هذه الأساليب الوصف الدقيق للأماكن مثل الحموي في كتابه "معجم البلدان" إستخدم أسلوباً موسوعياً يدمج بين الوصف الجغرافي والبيانات التاريخية فضلآ عن إستخدام الآيات القرآنية والأحاديث النبوية بالإضافة إلى الأستشهاد بالشعر الذي كان له دور مهم في الثقافة العربية.

٤. تأثير العلاقة الوثيقة بين الجغرافية والتاريخ في توثيق أخبار السيرة النبوية حيث إن الجغرافية لم تقتصر فقط على وصف المكان بل كانت أساسية في فهم وتحليل الأحداث التاريخية التي وقعت في تلك الأماكن والمرتفعات والوديان فساعد في تفسير أسباب إختيار مواقع معينة للمعارك كما حدث في غزوة بدر التي أشار الجغرافيين إلى دور التضاريس فيها على سبيل المثال أشار ابن خرداذبة في كتابه "المسالك والممالك" إلى تأثير الطرق التجارية الكبرى والموانئ البحرية في إزدهار المجتمعات القديمة وقد ساهمت تحليلاتهم في فهم أسباب ظهور بعض المدن كمراكز حضارية رئيسية مثل مكة المكرمة التي إستفادت من موقعها الأستراتيجي على طرق التجارة القديمة.

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2025 Volume :15 Issue : 5
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

الهوامش

(١) اليعقوبي: هو أحمد بن ابي يعقوب بن إسحاق من علماء المشرق الكبار كان رحالاً وجغرافياً كبيراً وهو مولى بن العباس لأن جده من موالي المنصور الدوانيقي ولد اليعقوبي في بغداد وغادرها عندما كان صغيراً الى إرمينيا وقضى شبابه في خدمة الدولة الطاهرية (٢٠٥هـ/٨٠٥م – ٢٥٩هـ/٨٥٩م) وبعد سقوطها نزل مصر وأقام في كنف الطولونيين (٢٥٤هـ/٨٥٤م– ٢٩٢هـ/٩١٢م) وزار الهند وفلسطين والشام وغيرها من البلاد. ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج٢، ص١٥٦؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج٧، ص٤٣٨.

(٢) ابن رسته: هو أحمد بن عمر يكنى أبو علي وكان جغرافيًا ورحالة فارسيًا من أعلام (القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي) من أصفهان وكان كثير الرحلات بين البلدان بما في ذلك الحجاز. التنوخي، نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، ج٨، ص٢٨٩؛ كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب الجغرافي،ج١، ص١٦٤.

(٣) ابن خرداذبة: هو أبو القاسم عبيدالله بن عبدالله الفارسي كان جغرافياً رفيع المستوى من أصل فارسي ولد سنة (٢٠٥هـ/٨٠٥م) وكان والده حاكم طبرستان في عهد العباسي عبدالله المأمون. الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٣، ص١٩٤– ١٩٥.

(٤) الإدريسي: هو مُحَمَّدٌ بن محمد بن عبد الله لقبه الشريف جغرافي وعالم مسلم وينحدر من سلالة إدريسية يعود نسبها إلى الأمام الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) حفيد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وُلد في مدينة سبتة في المغرب الأقصى ونشأ وتعلم في قرطبة وسافر بين البلدان في رحلة طويلة انتهت به إلى صقلية اذا إستضافه حاكمها روجار الثاني ويُعتبر كتابه نزهة المشتاق في اختراق الآفاق من أدق الكتب التي أبدعها العرب في وصف بلاد أوروبا وإيطاليا وإعتمد عليه العديد من علماء الغرب وتوفي في صقلية. ابن العديم، بغية الطلب في تاريخ حلب، ج١، ص١٩؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١، ص١٧٣–١٩٣؛ الزركلي، الأعلام، ج٧، ص٢٤.

(٥) المقدسي: هو محمد بن أحمد بن أبي بكر البناء يكنى بـ أبي عبد الله ويلقب بالبشاري وهو رحالة وجغرافي ولد في القدس سنة (٣٣٦هـ/٩٣٦م) عمل في التجارة وطاف بالأقاليم والبلدان صادف صعوبات كبيرة في رحلاته وفي تأليف كتابه فعانى من البرد وقلة الطعام وفقدان المال فسجن وطرد من المساجد وتعرض للقتل إمتاز المقدسي عن سائر علماء البلدان بكثرة ملاحظاته وسعة نظره، وكان مختلف في تاريخ وفاته إلا إن التاريخ الأقرب هو نهاية (القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي) لأن المقدسي ذكر إنه عاصر الطائع لله. ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج٤، ص٤٦٤؛ ؛ الزركلي، الأعلام، ج٥، ص٣١٢ ؛ الشهابي، الجغرافيون العرب، ص٥٧.

(٦) البكري: هو عبد الله بن عبد العزيز بن محمد وكنيته أبو عبيد ولد في شالطيش من عائلة عربية يرجع أصلها الى قبيلة بكر حيث كان جده وأبوه أميرين في شالطيش ولكن لم تصمد هذه الأمارة أمام إمارة بني عباد بأشبيلية ورحل أبوه مع إبنه إلى قرطبة وتولى في (القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي) منصب القضاء ببلده (أي ردّ المظالم) بقرطبة وعرف بالقرطبي. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٩، ص٣٥؛ الزركلي، الأعلام، ج٤، ص٩٨؛ حميدة، أعلام الجغرافيين العرب، ص٣٥٦.

(٧) عروي، الاسهامات العلمية لعلماء الجغرافيا، ص١٩.

(٨) الحميري: هو محمد بن محمد بن عبد الله وهو عالم بالسير والأخبار والبلدان وهو رحالة من أهل سبته في شمال المغرب وإنتهى من تأليف كتابه المشهور (الروض المعطار في خبر الأقطار) سنة (٨٦٦هـ/١٤٦٦م) في جدة ووصف فيه المدن والأقطار الأسلامية وذكر بعض الأخبار المهمة الخاصة بالوقائع التاريخية. ابن حجر، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ،ج٤، ص١٥١؛ السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ج١، ص١٦٤؛ الزركلي، الأعلام، ج٧، ص٥٣.

(٩) الشمري، المنهج الجغرافي عند ابن حوقل، ص٥١.

(١٠) ياقوت الحموي: بن عبد الله الرومي البغدادي يكنى بأبي عبد الله ويلقب بشهاب الدين وهو عالم جغرافي ثقة ولد سنة (٥٧٤هـ/١١٧٤م) ببلاد الروم حيث أسر صغيراً ومن ثم نقل إلى بغداد وكان عمره آنذاك خمس سنوات أو ست سنوات ثم بيع في أحد أسواق النخاسة ببغداد إذ إشتراه عسكر بن إبراهيم بن أبي نصر الحموي والذي كان تاجراً فعلم ياقوت الحموي القراءة والكتابة وإعتمد عليه في تجارته وأعماله الموثوقة به ثم إتخذه عسكر كاتباً يساعده في حسابات تجارته ولضبط أعمال تجارته وبعدها حدث بين ياقوت وبين سيده جفوه الأمر الذي جعله يعتقه. إبن فضلان، رحلة ابن فضلان، ص١٤؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٢٢، ص٣١٣؛ الزركلي، الأعلام ، ج٨ ، ص١٣١.

(١١) أبو الفداء: هو اسماعيل بن علي الأيوبي ويكنى أبو الفداء ولد في دمشق سنة (٦٧٢هـ/١٢٧٢م) وعرف بألقاب عدة منها عماد الدين والملك المؤيد وولي حماة وكافح ضد الطامعين في الشرق من الصليبيين والمغول وشهد مع والده الأنتصار على الصليبيين في قلعة المرقب. الكتبي، فوات الوفيات، ج١، ص١٦؛ ابن حجر، الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، ج١، ص٣٧١.

(١٢) الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٢٠؛ الأدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ج١، ص٥؛ أبو الفداء، تقويم البلدان، ص٣١.

(١٣) اليعقوبي، تاريخ البلدان، ج١، مقدمة المحقق ص٩.

(١٤) مطر، اليعقوبي ومكانته لدى المستشرقين دراسة تحليلية، ص٢٥٩.

(١٥) بطليموس: إسمه كلاوديوس بطليموس أو كلاوديوس البطلمي كان عالماً وحكيماً وفيلسوفاً مصرياً من أصل يوناني عاش في القرن الثاني الميلادي (حوالي سنة١٠٠-١٧٠م) يدعى بهرمس ويُعتبر واحداً من أهم الفلكيين في العصور القديمة وقام بتطوير نموذج مركزية الأرض (النظام البطلمي) والذي كان يعتمد على فكرة إن الأرض هي مركز الكون وإن الشمس والكواكب والنجوم تدور حولها وهذا النظام كان مقبولًا في العالم الغربي والإسلامي لأكثر من من ألف وأربعمائة سنة فقد ألف كتاباً مشهوراً بعنوان (الجغرافيا) الذي جمع فيه معلومات جغرافية وقام برسم خرائط للعالم المعروف آنذاك فقد كانت خرائطه تعتمد على نظام الإحداثيات الطولية والعرضية مما ساعد في تطوير علم الخرائط ومن أشهر أعماله في الفلك كتاب (المجسطي) وهو موسوعة فلكية تحتوي على نظرياته وملاحظاته في النجوم وهذا يمثل إستمراراً لتطور طويل في العلوم القديمة قائم على ملاحظة النجوم والحساب والقياس. الدمشقي، الرسالة الهارونية، ج١، ص١٨٧؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج١،

ص١٢٠؛ ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج٦، ص٢٧٧؛ ابن النديم، الفهرست، ج٣، ص١٢٣؛ القفطي، أخبار العلماء بأخبار الحكماء، ج١، ص٧٨.

(١٦) ابن خرداذبة، المسالك والممالك، مقدمة المحقق ص١.

(١٧) الزهراني، مصادر السيرة النبوية دراسة تحليلية نقدية لبعض مصادر السيرة النبوية، ج١، ص٦١.

(١٨) ابن حوقل: هو أبو القاسم محمد بن علي البغدادي من جغرافيي (القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي) ونسب الى مدينة بغداد وأشتغل بالتجارة وكان يحب الترحال قضى أكثر من ثلاثين سنة في الرحلات والتجوال إلى البلاد المختلفة بدأت رحلاته في البلدان الإسلامية منذ سنة (٣٣١هـ/٩٣١م) وإستمرت حتى سنة (٣٥٩هـ/٩٥٩م) حتى وصل إلى الهند وشمال أفريقيا وإرمينيا وتجول في بلاد الأندلس وغيرها. الإدريسي، نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ص٥؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج٢، ص٣٨٩؛ الزركلي، الأعلام، ج٦، ص١١١.

(١٩) كراتشكوفسكي، تاريخ الادب الجغرافي العربي، ج١، ص١٦٤.

(٢٠) الإصطخري: هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي ويقال له الكرخي يرجع أصله الى مدينة اصطخر في بلاد فارس وسافر إلى العديد من بلدان آسيا ولا نعرف الكثير عن سيرة الإصطخري إلا إنه يمكن الأستنتاج من خلال الأشخاص الذين أشار إليهم في كتابه (مسالك الممالك) إنه توفي في (منتصف القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي). القفطي، أنباء الرواة في أخبار النحاة، ج١، ص١٧٦؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج١، ص١١؛ حميدة، أعلام الجغرافيين العرب، ص١٩٩.

(٢١) كراتشكوفسكي، تاريخ الادب الجغرافي العربي، ج١، ص١٦٥.

(٢٢) ابن حوقل، صورة الارض، ج٢، ص١٦٣، ٢٨٣.

(٢٣) المقدسي: هو محمد بن أحمد بن أبي بكر البناء يكنى بـ أبي عبد الله ويلقب بالبشاري وهو رحالة وجغرافي ولد في القدس سنة (٣٣٦هـ/٩٣٦م) عمل في التجارة وطاف بالأقاليم والبلدان صادف صعوبات كبيرة في رحلاته وفي تأليف كتابه فعانى من البرد وقلة الطعام وفقدان المال فسجن وطرد من المساجد وتعرض للقتل إمتاز المقدسي عن سائر علماء البلدان بكثرة ملاحظاته وسعة نظره، وكان مختلف في تاريخ وفاته إلا إن التاريخ الأقرب هو نهاية (القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي) لأن المقدسي ذكر إنه عاصر الطائع لله. ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج٤، ص٤٦٤؛ الزركلي، الأعلام، ج٥، ص٣١٢؛ الشهابي، الجغرافيون العرب، ص٥٧.

(٢٤) المقدسي، أحسن التقاسيم في معروفة الأقاليم، ص٨٦ ، ٢٤٣.

(٢٥) سورة آل عمران، الآية: ٧٦ – ٧٨.

(٢٦) المقدسي، أحسن التقاسيم في معروفة الأقاليم، ص٤١ – ٤٢.

(٢٧) المقدسي، أحسن التقاسيم في معروفة الأقاليم، ص١٦٠، ٢٤٣.

(٢٨) سورة البقرة، الآية : ٢١.

(٢٩) البكري، المسالك والممالك، ج١، ص٤٩.

[٣٠] مخلف، البكري حياته ومنهجه في كتابه المسالك والممالك، ص٨٠-٨٧.

[٣١] سورة إبراهيم، الاية : ٣٧.

[٣٢] البكري، معجم ما إستعجم من أسماء البلاد والمواضع، ج٢، ص٧٠١.

[٣٣] البكري، معجم ما إستعجم من أسماء البلاد والمواضع، ج١، ص١١٥-١١٦؛ الإدريسي، نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج١، ص١٣٩.

[٣٤] الهمداني: إسمه الحسن بن يعقوب وكنيته (أبو محمد)، وُلد في مدينة صنعاء باليمن سنة (٢٨٠هـ/٨٨٠م)، عمل في مجال الجماله وهو نقل التجارة والحجاج مما ساهم في توسيع معرفته وإطلاع، توفي سنة (٣٣٦هـ/٩٣٦م) ؛ الخزرجي، العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر أهل اليمن، ج١، ص١١.

[٣٥] البكري، معجم ما إستعجم من أسماء البلاد والمواضع، ج٢، ص٥٤٠، ج١، ص٢٣٢؛ القيسي، السيرة النبوية في كتاب معجم ما إستعجم من أسماء البلاد والمواضع للبكري (ت ٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، رسالة ماجستير غير منشورة، ص٤٣-٤٤.

[٣٦] الكميت بن زيد: بن خنيس بن مُجالد الأسدي، وكنيته (أبو المستهل)، هو شاعر عربي شهير ينتمي إلى قبيلة بني أسد، وُلد في الكوفة، واشتهر بتشيعه، و فعرفت قصائده بالهاشميات وتوفي (سنة ١٢٦هـ/٧٢٦م) ؛ البلاذري، أنساب الأشراف، ج١١، ص١٨٣؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٥، ص٣٨٨؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٤، ص٦٠.

[٣٧] البكري، معجم ما إستعجم من أسماء البلاد والمواضع، ج١، ص٣٤٨.

[٣٨] الزمخشري: هو أبو القاسم محمود بن عمر ويلقب بجار الله لأنه جاور مكة زمناً ولد في زَمَخْشَر إحدى قرى خوارزم سنة (٤٦٧هـ/١٠٦٧م) ونشأ وترعرع في بيئة من العلم والأدب والحديث وكان يحب التنقل بين البلدان والترحال من أجل طلب العلم فرحل إلى بخارى وخراسان وأصفهان وبغداد واليمن ومكة فجاور المسجد الحرام زمناً وكان الزمخشري إلى جانب معرفته الجغرافية كان إماماً في التفسير والنحو والأدب. السمعاني، الأنساب،ج٣، ص١٦٣.

[٣٩] الزمخشري، الجبال والأمكنة والمياه، مقدمة المحقق ص ٥ – ٦.

[٤٠] السيد علي بن دهاس : لم أجد له ترجمة حسب الأطلاع على المصادر.

[٤١] الزمخشري، الجبال والامكنة والمياه، ص٢٨-٢٩.

[٤٢] البلخي: هو أبو زيد أحمد بن سهل ولد سنة (٢٣٥هـ/٨٣٥م) بإحدى قرى بلخ (في خراسان) ويعتبر من كبار الجغرافيين بدأ نشاطه كمعلم ثم إضطر الأهتمام لدراسة العلوم الشرعية إلى القيام برحلة إلى بغداد مركز الحضارة الإسلامية فأقام بها ثماني سنوات أدى خلالها فريضة الحج وعند رجوعه إلى بلخ اشتغل بالفلك والجغرافية وشغل منصب كاتب لأمير بلخ وتوفي سنة (٣٢٢هـ/٩٢٢م) ؛ ابن النديم، الفهرست، ص٢٢٢ ؛ الثعالبي، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، ج٥، ص٢٠١؛ الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٤٧٩؛ كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب الجغرافي، ج١، ص١٩٨ – ١٩٩.

[٤٣] الأدريسي، نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج١، مقدمة المحقق ص٥ – ٦؛ كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب الجغرافي، ج١، ص٢٢٨.

[٤٤] الأدريسي، نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج١، مقدمة المحقق ص٥.

[٤٥] وشاح، منهج الادريسي من خلال كتابه نزهة المشتاق في اختراق الافاق، ص٢٤٢-٢٤٦.

[٤٦] الأدريسي، نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ج١، مقدمة المحقق ص٥.

[٤٧] روجار: وهو من أبرز الشخصيات النورماندية وكان له دور كبير في تأسيس الدولة التورماندية في صقلية، وبعد وفاة أخيه جيسكارد قسم أملاكه في صقلية وايطاليا بين أفراد إسرته وتوفي سنة (٤٩٥هـ/١٠٩م) وبلغ عمره السبعين سنة ؛ أحمد، تاريخ صقلية الاسلامية، ص٦٣ – ٦٤.

[٤٨] الادريسي، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ج١، مقدمة المحقق ص١.

[٤٩] الحازمي: هو محمد بن موسى بن عثمان الحازمي ولد سنة (٥٤٨هـ/١١٤٨م) بهمذان ونشأ وتعلم بها وسمع الحديث ورحل إلى بلدان كثيرة وأقام ببغداد وتفقه فيها وجالس علمائها. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٢١، ص١٦٧.

[٥٠] الأماكن ما اتفق لفظه وافترق مسماه، ص٣١٩.

[٥١] الحازمي، الأماكن ما اتفق لفظه وافترق مسماه، ص٢١٤-٣١١.

[٥٢] قيس بن الخطيم: هو قيس بن الخطيم بن عدي، يرجع نسبه الى الازد وهو ينتمي الى قبيلة اوس المشهورة في الجاهلية والاسلام، نشأ قيس في بيئة يسودها العداء بين الاوس والخزرج وبينهم وبين اليهود لهذه الظروف دور في شخصية قيس فهو احد ابطال العرب وشجعانها عاش يتيماً في حضن امه، وهو رجل مكتمل الخلق والخلقة وفارس قوي من فرسان العرب في الجاهلية، قتل قبل الهجرة بسنتين؛ الاصفهاني، الاغاني، ج٣، ص١٢-١٣.

[٥٣] حبش: لم أجد له ترجمة حسب الأطلاع على المصادر.

[٥٤] عبدالله بن عباس: بن عبد المطلب إبن عم النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأمه لبابة الكبرى بنت الحارث الهلالية وُلِد في شعب أبي طالب قبل ثلاث سنوات من الهجرة وتوفي في الطائف سنة ثمانٍ وستين للهجرة عن عمر ناهز السبعين سنة ودُفن فيها. البلاذري، أنساب الأشراف، ج٤، ص٢٧؛ ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج٣، ص١٨٦-١٩٠.

[٥٥] الحازمي، الأماكن ما اتفق لفظه وافترق مسماه، ص٣٣.

[٥٦] الهروي: أبو الحسن علي بن أبي بكر الهروي وهو رحالة ومؤرخ أصله من هراة (مدينة تقع في غرب أفغانستان) ولد بالموصل وطاف البلاد وكان يكتب على الحيطان ولم يخلو موضع مشهور من مدينة أو غيرها إلا وفيه خطه حتى ذكر رؤساء الغزاة البحرية إنهم دخلوا إلى موضع فوجدوا حائطاً وعليه خطه لذا عرف بالسائح الهروي لأنه قضى حياته مرتحلاً في أنحاء المشرق والمغرب الأسلامي وتوفي بحلب. ابن الشعار، عقود الجمان، ج١، ص٩٥؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٧، ص٦٢.

[٥٧] عكا: مدينة تاريخية تقع على ساحل بحر الشام وتُعد من أبرز مدن الساحل الشامي وأكثرها إزدهاراً وحصانة وإشتهرت بغابات الزيتون وموقعها الإستراتيجي كميناء رئيسي منذ العصور القديمة فكانت في العصر الأموي ميناءاً لجند الشام ومركزاً لصناعة السفن إحتلها الصليبيون سنة (٤٩٧هـ/١٠٩٧م) وظلت تحت سيطرتهم حتى إستعادها المسلمين سنة (٦٩١هـ/١٢٩١م) لتكون آخر معاقلهم في فلسطين. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص١٦٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٢، ص١٤٩.

[٥٨] الهروي، الاشارات في معرفة الزيارات، مقدمة المحقق ص٢-٣.

[٥٩] إبن جبير: هو أبو الحسين محمد بن أحمد بن جبير وُلِد يوم السبت العاشر من ربيع الأول سنة (٥٤٠هـ/١١٤٠م) ونشأ في بيئة تهتم بالعلم فكان والده معلمه الأول ثم تعلم على يد عدد من شيوخ الأندلس كما أخذ العلم من علماء المشرق ومنهم في مكة المكرمة وتميز بصفات حسنة وأخلاق نبيلة فكان هذا مرآة التربية الصالحة. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٢٢، ص٤٦؛ المقريزي، نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب، ج٢، ص٣٨١ – ٤٨٨.

[٦٠] ابن جبير، تذكرة بالأخبار عن إتفاقات الأسفار، ص١٠٠.

[٦١] الحموي، معجم البلدان، ج١، ص١٢.

[٦٢] الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٤٣٠.

[٦٣] الحموي، معجم البلدان،ج١، ص١١؛ احمد، ياقوت الحموي شهاب ابو عبدالله بن عبدالله وكتابه معجم البلدان الاوضاع الاقتصادية دراسة تاريخية، ص٥٢-٥٦.

[٦٤] أبو الفداء، تقويم البلدان، مقدمة المحقق ص١-٢، ص١٣، ص٣٥-٤٥.

[٦٥] أبو الفداء، تقويم البلدان، ص٨٧.

[٦٦] عبد المؤمن بن عبد الحق: بن علي بن مسعود البغدادي وُلِد في السابع من جمادى الآخرة سنة (٦٥٨هـ/ ١٢٥٨م) ببغداد. ابن حجر، الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، ج٢، ص٤١٨.

[٦٧] ابن عبد الحق، مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ج٣، ص١٧.

[٦٨] ابن فضل الله العمري: هو شهاب الدين أحمد بن فضل الله العمري وُلِد في دمشق في الثالث من شوال سنة (٧٠٠هـ/١٣٠٠م) وينحدر من عائلة ذات مكانة علمية وأدبية مرموقة فكان والده قاضيًا وأديبًا بارزًا وهو ما أثر في تكوينه العلمي والأدبي وبرع في مجال الجغرافية ودرس تواريخ الأمم وعجائبها والفلك وطاف نواحي البلدان منها الشام والحجاز والأناضول وغيرها من بلاد الأرض بالأضافة إلى ذلك تعلم الأدب والعربية والفقه فتلقى العديد من الوظائف حيث باشر في كتابة الأنشاء بدمشق ثم قدم إلى القاهرة سنة (٧٢٨هـ/١٣٢٨م) وحينها تولى كتابة السر(السكرتارية حالياً) بديار مصر. الكتبي، فوات الوفيات، ج١، ص٧؛ ابن حجر، الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، ج١، ص١٣٣؛ ابن تغري، النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج١٠، ص٢٣٤؛ الزركلي، الأعلام، ج١، ص٢٦٨.

[٦٩] ابن الكلبي: إسمه هشام بن محمد بن السائب الكلبي، ولد (نحو ١١٠ هـ /٧١٠م)، هو مؤرخ وعالم بارز في الأنساب والجغرافية والتاريخ والأخبار، عرف بموسوعيته وإتقانه لرواية أحداث العرب وأيامهم، وُلد في الكوفة وعاش في (القرن الثاني الهجري / الثامن الميلادي)، من أشهر مصنفاته "جمهرة الأنساب"، "كتاب الأصنام"،

و"أنساب الخيل" تُوفي عام (٢٠٤ هـ /٨٠٤م) ؛ ابن عبد البر، الأستيعاب في معرفة الأصحاب، ج١٦، ص١٤٣؛ السمعاني، الأنساب، ج١، ص١٢٨؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٣، ص٣١٧.

(٧٠) العمري، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار،ج١، ص١٩٨.

(٧١) العمري، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣، مقدمة المحقق ص١١.

(٧٢) ابن بطوطة : هو أَبُو عَبْدُ ٱللَّهِ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ ٱللَّهِ ٱلْقُرَيْشِ ٱلْعَلِي وكنيته أبو عبدالله وعرف بأسم أمه بطوطة وهي في الأصل فطومة وُلد في عائلة عريقة في طنجة في (شمال المغرب الأقصى) سنة (٧٠٣هـ/١٣٠٣م) التي ينحدر أصلها من قبيلة لواته الأمازيغية ويعود أصولها إلى منطقة برقة في (ليبيا) في عهد الدولة المرينية التي إمتد حكمها للمغرب من سنة (٦٤١هـ-٨٦٩هـ/١٢٤١م-١٤٦٩م) وهو أشهر الرحالة والمستكشفين في التاريخ الأسلامي وإشتهر برحلاته الطويلة وهو في عمر الواحد وعشرين عاماً التي جاب فيها العديد من بلدان العالم الإسلامي وخارجها والتي إستمرت تسعة وعشرين سنة فرحل إلى مصر والمغرب والحجاز والشام وبلاد فارس واليمن وغيرها فدون تفاصيلها في كتابه (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار) وتوفي عن عمر ناهز ثلاثة وسبعين سنة. ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، ج٣، ص٢٧٤؛ ابن حجر، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ج٥، ص٢٢٧؛ حميدة، أعلام الجغرافيين العرب، ص٥٥٩؛ كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب الجغرافي، ج١، ص٤٢٢.

(٧٣) ابن بطوطة، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، ج١، ص١٤٦.

(٧٤) الحسيني، منهج الرحالة ابن بطوطة في كتابه التاريخ، ص٢٦١-٢٦٢.

(٧٥) ابن جُزَي: إسمه محمد بن أحمد بن عبد الله بن جُزَي، كنيته أبو القاسم، هو عالم ومؤرخ أندلسي بارز، عاش في (نهاية القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي)، ينتمي إلى قبيلة بني كلب العربية التي يعود نسبها إلى حمير تعتبر هذه القبيلة من القبائل الشهيرة في التاريخ العربي، وقد لعبت دوراً مهماً في الأحداث التاريخية المختلفة، وُلد يوم التاسع من ربيع الثاني سنة (٦٩٣هـ/١٢٩٣م)، في مدينة غرناطة، التي كانت آنذاك عاصمة الأندلس، له العديد من الكتب الفقهية، منها "القوانين الفقهية" الذي قدَّم فيه ملخصًا للفقه الإسلامي في مختلف المذاهب، أملى عليه ابن بطوطة أخبار رحلته في مدينة فاس سنة (٧٥٦هـ/١٣٥٦م)، شارك في معركة طريف إلى جانب جيش المسلمين، محفزًا الجنود على القتال، جرت هذه المعركة جنوب الأندلس بين جيش المسلمين المؤلَّف من تحالف المرينيين وبني نصر الغرناطيين، وجيش المسيحيين المؤلَّف من تحالف مملكة قشتاله ومملكة البرتغال، وإستشهد فيها سنة (٧٤١هـ/١٣٤١م) ؛ ابن الصوفي، المجدي في أنساب الطالبين، ص١٠٢؛ ابن رافع ، الوفيات، ج٢، ص١٧٤؛ ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، ج١، ص٥٢.

(٧٦) ابن بطوطة، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار،ج٢، ص٣٥١.

(٧٧) الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، ص١١١.

(٧٨) الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، ص٧٣.

(٧٩) الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، ص١١.

(٨٠) الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، ص٢٠٢.

(٨١) الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، ص١٨٩.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: المصادر الأولية

١.ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (٦٠٦هـ/١٢٠٩م).

٢. النهاية في غريب الحديث، ط١، دار صادر، (بيروت، ١٩٧٩م).

الإدريسي، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله (٥٦٠هـ/١١٦٥م).

٣. نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ط٢، عالم الكتب، (بيروت، ١٩٩٥م).

الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين (٣٥٦هـ/٩٦٧م).

٤. الأغاني، تح : إحسان عباس وآخرون، دار صادر، (بيروت، ٢٠٠٢م).

ابن بطوطة، محمد بن عبد الله التهانوي (٧٧٩هـ/١٣٧٧م).

٥. تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، ط١، أكاديمية المملكة المغربية، (الرباط، ١٨٩٩م).

البكري، أبو عثمان محمد بن عبد الله البكري القرطبي (٤٨٧هـ/١٠٩٤م).

٦. المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي، (بيروت، ١٩٩٢م).

البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (٢٧٩هـ/٨٩٢ م).

٧. أنساب الأشراف، تح: سهيل زكار، دار الفكر، (بيروت، ١٩٩٦م).

الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور (٤٢٩هـ/١٠٣٧م).

٨. يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تح : مفيد قاهر، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٨٣م).

ابن جبير، محمد بن أحمد بن جبير الأندلسي (٦١٤هـ/١٢١٧م).

٩. تذكرة بالأخبار عن اتفاقات الأسفار، ط١، دار الهلال، (بيروت، د. ت).

الحازمي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (٥٨٤هـ/١١٨٨م).

١٠. الأماكن ما اتفق لفظه وافترق مسماه، تح: حمد بن محمد الجاسر، دار اليمامة، (د. م، ٢٠٠٠م).

الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (٩٠٠هـ/١٤٩٥م).

١١. الروض المعطار في خبر الأقطار، تح : إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، (بيروت، ١٩٩٥م).

ابن حوقل، أبو القاسم علي بن الحسن بن هارون (٣٦٧هـ/٩٧٧م).

١٢. صورة الأرض، ط١، دار صادر، (بيروت، ١٩٣٨م).

ابن خرداذبة، أحمد بن يحيى بن جابر (٣٠٠هـ/٩١٢م).

١٣. المسالك والممالك، دار صادر، (بيروت، ١٨٨٩م).

الخزرجي، علي بن الحسن (٨١٢هـ/١٤٠٩م).

١٤. العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر أهل اليمن، تح: عبد الله بن قائد العبادي وآخرون، الجيل الجديد، (صنعاء، د. ت).

ابن الخطيب، أحمد بن محمد بن عبد الله (٧٧٦هـ/١٣٧٤م).
١٥. الإحاطة في أخبار غرناطة، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٧م).
الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (٧٤٨هـ/١٣٤٧م).
١٦. سير أعلام النبلاء، تح: حسين أسد وآخرون، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٩٨٥م).
الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر (٥٣٨هـ/١١٤٤م).
١٧. الجبال والأمكنة والمياه، تح: أحمد عبد التواب عوض، دار الفضيلة، (القاهرة، ١٩٩٩م). الصفدي، صلاح الدين خليل أبيك (٧٦٤هـ/١٣٦٣م).
١٨. الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرناؤوط، دار إحياء التراث، (بيروت، ٢٠٠٠م).
أبو الفداء، إسماعيل بن علي بن محمود (٧٣٢هـ/١٣٣٢م).
١٩. تقويم البلدان، دار صادر، (بيروت، ١٩٨٦م).
أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، دار صادر، (بيروت، ١٩٨٧م).
٢٠. المقدسي، أبو عبد الله محمد بن أحمد (٣٨٠هـ/٩٩٠م).
ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق (٣٨٠هـ/٩٩٠م).
٢١. الفهرست، ط١، تح: إبراهيم رمضان، دار المعرفة، (بيروت، ١٩٩٧م).
الهروي، علي بن أبي بكر الهروي (٦١١هـ/١٢١٤م).
٢٢. الإشارات في معرفة الزيارات، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة، ١٩٩٨م).
الحموي، شهاب الدين أحمد بن يحيى الحموي (٦٣٠هـ/١٢٣٢م).
٢٣. معجم البلدان، دار صادر، (بيروت، ١٩٩٥م).
اليعقوبي، أبو عبد الله محمد بن إسحاق (٢٨٦هـ/٨٩٧م) .
٢٤. تاريخ البلدان، ط١، دار صادر، (بيروت، ١٩٨٥م).

ثالثاً: المراجع الحديثة

أحمد، عزيز.
٢٥ تاريخ صقلية الإسلامية، ط١، الدار العربية للكتاب، (دمشق، ١٩٨٠م).
الزهراني، ضيف الله بن يحيى.
٢٦ مصادر السيرة النبوية دراسة تحليلية نقدية لبعض مصادر السيرة النبوية، ط١، مجمع الملك فهد، (السعودية، د. ت).

رابعاً: البحوث والمجلات العلمية

الحسيني، عبد الهادي نجم.
٢٧ منهج الرحالة ابن بطوطة في كتابه التاريخ، مجلة جامعة تكريت، العدد ٢٧٣، (جامعة تكريت، ٢٠٢٠م).
الشمري، غسان محمود.
٢٨ منهج الإدريسي من خلال كتابه نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ١، (فلسطين، ٢٠٢١م).

مخلف، ساجد.
٢٩ البكري حياته ومنهجه في كتابه المسالك والممالك، مجلة سامراء، العدد ٣٧، (العراق، ٢٠١١م).
مطر، الطيف هاشم كزاز.
٣٠. اليعقوبي ومكانته لدى المستشرقين دراسة تحليلية، المؤتمر العلمي الدولي، العدد ٢، كلية التربية، (جامعة واسط، ٢٠١٣م).

خامساً: الرسائل والأطاريح الجامعية

أحمد، رقية عبد الله.
٣١. ياقوت الحموي شهاب أبو عبد الله بن عبد الله (٦٢٦هـ/١٢٢٩م) وكتابه معجم البلدان الأوضاع الاقتصادية دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، (فلسطين، ٢٠١١م).
حفيظة، أفراح نازك عبد الرحمن.
٣٢. الحميري محمد عبد المنعم (توفي سنة ٩٠٠هـ) وكتابه الروض المعطار في خبر الأقطار دراسة تاريخية للأوضاع الاقتصادية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، (فلسطين، ٢٠١٣م).
الشمري، حسام نجم الدين.
٣٣. المنهج الجغرافي عند ابن حوقل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، (جامعة ديالى، ٢٠١٤م).
القيسي، ياسمين عبد الكريم.
٣٤. السيرة النبوية في كتاب معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع للبكري (ت ٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، (جامعة ديالى، ٢٠٢٢م).

The list of sources and references in English

Firstly : The Holy Quran

Secondly : Primary Sources

1. Ibn Al-Tahir, Majid Al-Din Abu Al-Safarat Al-Mubarak bin Muhammad bin Abdul Karim Al-Shabina (606 AH / 1209 AD).

Al-Ninawa fi Garb al-Hadith, 1set edition, Dar Sadder, (Beirut, 1979 AD).

2. Al-Idris, Abu Abdullah Muhammad bin Muhammad bin Abdullah (560 AH / 1165 AD).

Nuchal al-Mustad fi Kithira al-Afar, 2ND edition, Alma al-Cutup, (Beirut, 1995 AD).

3. Al-Esfahan, Abu al-Farad Ali bin al-Hussein (356 AH / 967 AD).

Al-Afghani, ed. Ishan Abbas et al., Dar Sadder, (Beirut, 2002 AD).

4. Ibn Battuta, Muhammad bin Abdullah Al-Thaw (779 AH / 1377 AD).

That al-Nazaro fi Gharayib al-Mascara was Ajani al-Afar, 1set edition, Royal Moroccan Academy, (Rabat, 1899 AD).

5. Al-Bakri, Abu Othman Muhammad bin Abdullah Al-Bakri Al-Qurtubi (487 AH / 1094 AD).

Al-Masala was al-Mamalis, Dar al-Garb al-Islamic, and (Beirut, 1992 AD).

6. Al-Balladur, Ahmad bin Yahiya bin Jabber bin Dagwood (279 AH / 892 AD).

Ansa al-Ashraf, ed. Sohaila Zakary, Dar al-Fir, (Beirut, 1996 AD).

7. Al-Thalami, Abdul Malik bin Muhammad bin Ismail Abu Mansur (429 AH / 1037 AD).

Yakima al-Dhār fi Maharini Hal al-As, ed. Murid Jahir, Dar al-Cutup al-Aliya, (Beirut, 1983 AD).

8. Ibn Jucar, Muhammad bin Ahmad bin Jucar al-Andalusia (614 AH / 1217 AD).

Táchira bil-Akhbar an Ittifaqat al-Afar, 1set edition, Dar al-Hill, (Beirut, nod).

9. Al-Hisami, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah (584 AH / 1188 AD).

Al-Anakin ma Ittafaq Laugh was Iftirak Amah, ed. Hamad bin Muhammad al-Josser, Dar al-Yakama, (nod, 2000 AD).

10. Al-Homeric, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah (900 AH / 1495 AD).

Al-Raw al-Mutate fi Khavari al-Qatar, ed. Ishan Abbas, Nasser Foundation for Culture, (Beirut, 1995 AD).

11. Ibn Hiatal, Abu al-Passim Ali bin al-Hassan bin Harun (367 AH / 977 AD).

Surat al-Arid, 1set edition, Dar Sadder, (Beirut, 1938 AD).

12. Ibn Khurdadhbah, Ahmad bin Yahiya bin Jabber (300 AH / 912 AD).

Al-Masala was al-Mamalis, Dar Sadder, (Beirut, 1889 AD).

13. Al-Kharrazi, Ali bin al-Hassan (812 AH / 1409 AD).

Al-Ad al-Fakher al-Hassan fi Tabaha Akbar Hal al-Yamen, ed. Abdullah bin Quid al-Abdi et al., Al-Jill al-Jaded, (Sanaa, nod).

14. Ibn al-Khatri, Ahmad bin Muhammad bin Abdullah (776 AH / 1374 AD).

Al-Ahata fi Akbar Garnet, 1set edition, Dar al-Cutup al-Aliya, (Beirut, 1997 AD).

15. Al-Dhahiri, Shams al-Din Muhammad bin Ahmad bin Osman (748 AH / 1347 AD).

Sitar Alma al-Nubile, ed. Hussein Assad et al., Al-Makala al-Resale, (Beirut, 1985 AD).

16. Al-Zamakhshari, Abu al-Passim Mahmoud bin Umar (538 AH / 1144 AD).

Al-Jubal was al-Anakin was al-Miya, ed. Ahmed Abdul Tawas Awed, Dar al-Facial, and (Cairo, 1999 AD).

17. Al-Safadi, Salah al-Din Khalil Abu Aky (764 AH / 1363 AD).

Al-Waif bil-Wafayat, ed. Ahmed al-Arnaut, Dar Ilya' al-Truth, (Beirut, 2000 AD).

18. Abu al-Frida, Ismail bin Ali bin Mahmoud (732 AH / 1332 AD).

Tawe al-Bolden, Dar Sadder, (Beirut, 1986 AD).

19. Ahsan al-Tatamis fi Ma'rifat al-Analia, Dar Sadder, (Beirut, 1987 AD).

20. Al-Muqaddasi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad (380 AH / 990 AD).

21. Ibn al-Nadir, Abu al-Farad Muhammad bin Ishan (380 AH / 990 AD).

Al-First, 1set edition, ed. Ibrahim Ramadan, Dar al-Malaria, (Beirut, 1997 AD).

22. Al-Harari, Ali bin Abi Bakr al-Harari (611 AH / 1214 AD).

Al-Ishaan fi Ma'rifat al-Ziyarats, Maktabat al-Thaana al-Dania, (Cairo, 1998 AD).

23. Al-Ahmadi, Shahab al-Din Ahmad bin Yahiya al-Ahmadi (630 AH / 1232 AD).

Ma'am al-Bolden, Dar Sadder, (Beirut, 1995 AD).

24. Al-Yaqui, Abu Abdullah Muhammad bin Ishan (286 AH / 897 AD).

Tarik al-Bolden, 1set edition, Dar Sadder, (Beirut, 1985 AD).

Thirdly : Modern References

25. Ahmed, Aziz.

Tarek Sicily al-Islamic, 1set edition, Dar al-Arabia al-Ki tab, (Damascus, 1980 AD).

26. Al-Bahrain, Dhifallah bin Yahiya.

Masada al-Sarah al-Nabawiyya: Daisha Tahliliyya Naqdiyya li Bad Masada al-Sarah al-Nabawiyya, 1set edition, King Fahd Complex, (Saudi Arabia, nod).

Fourthly :Researches and Academic Journals

27. Al-Hosseini, Abdul Hade Najd.

Man haj al-Ramallah Ibn Battuta fi Kitabihi al-Tarik, Tikrit University Journal, Issue 273, (Tikrit University, 2020 AD).

28. Al-Shamar, Hassan Mahmoud.

Man haj al-Idris min Khalil Kitabihi Nuchal al-Mustad fi Kithira al-Afar, Al-Bait Journal of Humanities and Social Sciences, Issue 1, (Palestine, 2021 AD).

29. Muchly, Sajed.

Al-Bakri Hayatuhu was Manhajuhu fi Kitabihi al-Masala was al-Mamalis, Samarra Journal, Issue 37, (Iraq, 2011 AD).

30. Matter, Al-Tail Hashmi Kazak.

Al-Yaqui was Makanatuhu Lidia al-Mustashriqeen: Daisha Tahliliyya, International Scientific Conference Journal, Issue 2, Faculty of Education, (University of Waist, 2013 AD

Fifthly :Theses and Dissertations

31. Ahmed, Raiyah Abdullah.

Yaqui al-Ahmadi Shahab Abu Abdullah bin Abdullah (626 AH / 1229

AD) was Kitabuhu Ma'am al-Bolden: Al-Adwa's al-Iqtisadiya Daisha Tarikhiyya, Unpublished MA Thesis, An-Rajah National University, (Palestine, 2011 AD).

32. Hafiz, Farah Nasik Abdul Rahman.

Al-Homeric Muhammad Abdul Minim (died 900 AH) was Kitabuhu Al-Raw al-Mutate fi Khavari al-Qatar: Daisha Tarikhiyya Li-Adwa's al-Iqtisadiya, Unpublished MA Thesis, An-Rajah University, (Palestine, 2013 AD).
33. Al-Shamar, Hassam Najd al-Din.
Al-Man haj al-Jughrafi 'Indi Ibn Hiatal, Unpublished MA Thesis, Faculty of Education for Humanities, (University of Deyaa, 2014 AD).
34. Al-Qis, Yasmin Abdul Karim.
Al-Sarah al-Nabawiyya fi Ki tab Ma'am ma Stajan min Asha' al-Ballad was al-Malady' li al-Bakri (487 AH / 1094 AD), Unpublished MA Thesis, Faculty of Education for Humanities, (University of Deylaa, 2022 AD).